دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى طلبتهم في الأردن

تاريخ الإرسال 2022/1/30 تاريخ القبول 2022/3/30

هلا عبد الرزاق الصلاحات(*) د.عبد السلام فهد العوامرة(†)

الملخّص

هدفت الدّراسة تعرف دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السّياسيّة لدى طلبتهم في الأردن، ومعرفة فيما إذا كان هناك فروق تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي. واستخدمت الدراسة المنهج المسحيّ حيث تمّ تطوير استبانة مكونة من (41) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (247) معلماً ومعلمةً من معلمي المرحلة الثّانوية في لواء الجامعة، وتمّ الإجابة عن تساؤلات الدّراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وخلصت الدّراسة إلى: إنّ دور المعلم في تعزيز المعرفة السياسية جاءت بدرجة متوسطة، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمي المرحلة الثّانوية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة تعزى للجنس على مستوى الأبعاد والدرجة الكليّة سوى بُعْد دور الأنشطة المدرسيّة، وتوضّح المتوسطات الحسابيّة بأنها لصالح الذّكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمي المرحلة الثانويّة في تعزيز المعرفة السّياسيّة لدى الطلبة تعزى للمؤهل العلمي.

وفي ضوء نتائج الدّراسة أوصى الباحث بضرورة العمل على تعزيز المعرفة السّياسيّة بين طلبة المدارس من خلال المناهج والأنشطة المدرسيّة، وبأهميّة العمل على تعزيز دور المعلم في المعرفة السّياسية من خلال عقد الدورات والندوات السّياسيّة.

الكلمات المفتاحية: المعرفة السياسية، معلمي المرحلة الثانوية، طلبة المرحلة الثانوية.

(*) طالبة دكتوراة الجامعة الأردنية، halaalsalahat@yahoo.com.

(†) الجامعة الأردنية، a.awamrah@ju.edu.jo.

The Role of Secondary School Teachers in Enhancing Political Knowledge among their Students in Jordan

Abstract

The study aimed to identify the role of secondary school teachers in enhancing political knowledge among their students in Jordan, and to find out whether there are differences due to the variables of gender and educational qualification. The study used the survey method, where a questionnaire consisting of (41) items was developed, and the study sample consisted of (247) male and female secondary school teachers in the university district, and the study questions were answered through the use of appropriate statistical methods The results of the showed study that the : role of the teacher in enhancing political knowledge came to a medium degree, and there are statistically significant differences in the role of secondary school teachers in enhancing political knowledge among students due to gender at the level of dimensions and the total degree, except for the dimension of the role of school activities, and the arithmetic averages show that they are in favor of males, and there are no differences Statistically significant at the level ($\alpha \geq 0.05$) in the role of secondary school teachers in enhancing students' political knowledge due to academic qualification.

In light of the results of the study, there is a need to enhance the political knowledge among school students through there curricula and proper activities, the role of the teacher in political knowledge should be enhanced through holding political courses and seminars.

Keywords: political knowledge, secondary school teacher, secondary school student’s

المقدمة

تعد التّربية الأساس في تقّدم الشّعوب والمجتمعات، فهي عملية ضرورية في حياة الإنسان، وهي شبكة متكاملة من اللغّة والدّين والأخلاق والمهارات الاجتماعية والعادات والقيم والأفعال السّلوكية التي تتمّ من خلال المؤسسات التّربوّية بكافة أشكالها، وبها يكتسب الفرد العادات والتقاليد الخاصة بمجتمعه، ويتكيف مع أبناء مجتمعه ويندمج معهم.

وتؤدي التربية دورًا كبيرًا ومهمًا في حياة الأمم والشّعوب، فهي تحدد شكل الحياة واتجاهات الأفراد، وتعد وسيلة المجتمعات للمحافظة على مقوماتها، وتعتبر التربية قوة من حيث موقعها في حاضر المجتمع فهي تتمثل في المؤسسات الاجتماعية، وتُمَثّلُ من حيث أبعادها جهد الإنسان عبر التاريخ الذي يحرك المجتمعات لتطوير نفسها، فالتربية تتصل ببنية المجتمع ومشكلاته وأهدافه تأثراً وتأثيراً (دخل الله،2015).

وتعتبر التربية إستراتيجية وطنية لشعوب العالم بحيث يتم وضع الخطط والكوادر البشرية لتحقيق الأهداف المرجو سير الأفراد عليها، وتعتبر كذلك عامل مهم من عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إرساء الديمقراطّية وفي التّماسك الاجتماعي والوحدة الوطنيّة والقوميّة، فهي تهدف إلى إعداد مواطن صالح (القماز،2018).

وتعرف المرحلة الثانوية بأنّها القاعدة التي تعدُّ الطالب لمزاولة الأعمال والوظائف وفي الوقت نفسه تُعد الطالب لمتابعة السلم التّعليمي في الجامعات والمعاهد التّعليميّة، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة النضج التي توصل المراهق إلى مرحلة الشباب والاعتماد على النفس، وهي قمة الهرم التعليمي العام. ويقع على عاتقها مهمة إعداد الطلبة للحياة الجامعّية في التّعليم العالي، وإعدادهم لمواجهة الحياة العامة بما تحتاجه من فهم ومعرفة (الغامدي،2012). ويهدف التعليم في المرحلة الثّانويّة في الأردن إلى

تقديم العديد من الخبرات الثقافية والعلمية والمهنية التي تلبي احتياجات المجتمع الأردنيّ بحيث يساعد الطالب على مواصلة التعليم والالتحاق بمجالات العمل، ومن خلال هذه المرحلة يتكيف الطّالب مع المتغيرات البيئيّة المرتبطة بوطنه وأبعادها الطبيعية والسكانيّة والاجتماعيّة والثقافيّة ويعي بأهمية الأسرة وتماسكها، ويسعى إلى تقدم وطنه ورفعته والاعتزاز به ويحرص على المشاركة في حل العديد من المشاكل، ويتعرّف الطّالب على واقع أمّته وقضاياها، ومن خلال هذه المرحلة يعي الطالب بواجباته وحقوقه، ويتم تزويد الطالب بكافة أشكال الديمقراطية وكيفية ممارستها من خلال تعامله مع الآخرين، إضافة إلى توعيته بمبادئ العدالة الاجتماعية.ومن خلال ذلك يدرك الطالب كافة القضايا العالمية والمحلية ويدرك أهمية التفاهم الدولي والسلام القائم على الحق والعدل(وزارة التربية والتعليم،2020).

ويعتبر المعلم أحد أهم مدخلات النّظام التّعليمي والتّربوي، بحيث يمارس العديد من الواجبات والمهام والأدوار في أثناء أداءه لمهنته. فمهنة التعليم تعتبر من أشرف وأخطر المهن على الإطلاق بحيث يتحمل المعلم المسؤوليّة في تنمية وإعداد الفرد وغرس الصفات الإيجابيّة وإعداد العقول البشرية والشخصيات المستقبلية (البليهد،2015). ويعد المعلم المرشد في رحلة المعرفة، والمربي بحيث يقوم بعملية التعلم وفقاً للمفهوم القديم للتعليم، ويتصف المعلم بالقدوة في الأفعال أو الأقوال أو اللباس والعادات والمواقف، ويجب أن يكون المعلم باحثاً عن المزيد من المعرفة وبشكل مستمر، ومطّلع على جميع أنواع العلوم والمعرفة، كما يجب أن يكون ناصحًا وأمينًا وصديقًا ويعمل على تحفيز الطلبة على الإبداع (العامري،2009).

وعليه يعتبر المعلم الأساس في عملية التربية بعد الأسرة بحيث يجب عليه إكمال ما قامت بها الأسرة من غرس للعادات والتقاليد وحب الوطن والانتماء له، وإنّ

نجاح النّظام التّعليمي ونجاح الحضارة وتقدم المجتمعات يعتمد بشكل كبير على دور المعلم وفي كافة المجالات الاجتماعيّة والسّياسيّة والثّقافيّة والاقتصادية.

وتعد المعرفة قضية إستراتيجية بحيث تشكل الولوج الأكيد إلى المستقبل، كما أنها تحدد نوعية حياة الإنسان على هذا الكوكب ومصيره في نفس الوقت، فالمعرفة هي القوة والسلطة وهي عنوان المكانة والكرامة الوطنية (الوصيف،2013). وتساهم المعرفة في تغيير المجتمعات وتطورها حيثُ لا يمكن أن تقوم أي نهضة مهما كان نوعها دون وجود معرفة، وتعتبر مدخلاً لتأهيل الخطاب التنموي وتوسيع آفاق الرؤى لعملية الإصلاح، وهي وسيلة لتسريع حركة التنمية(غزالي،2016).

والمعرفة السياسية تعد شكل من أشكال المعرفة والتي يقصد بها معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع، ولها أهمية كبيرة حيث إنّه كلما زادت المعرفة السياسية زاد نمو القيم الديمقراطية، والمشاركة السياسية في القضايا السياسية والدينية والاهتمام بالمشاركة في العملية السياسية وتقاربت وجهات النظر حول القضايا السياسية(الشرعة،2014). وهي أحد أهم أدوات تشكيل الرأي العام الجماهيري في المجتمعات، حيث إنّ الفرد يتأثر بكلّ ما يدور حوله من أحداث وقضايا سواء بشكل سلبيّ أو إيجابيّ. فالسياسة أصبحت حاضرة في العديد من النواحي في حياتنا اليومية سواء في بيوتنا ووظائفنا وعلاقاتنا الاجتماعيّة والمدارس والجامعات والمساجد. لذا فإن المعرفة السياسية ليست مجرد اكتساب معلومة فقط بل عبارة عن تفاعل إيجابي يدفع صاحبه لاتّخاذ العديد من القرارات المهمة والتي يتم من خلالها تحقيق المصلحة الخاصة والعامة والمصلحة الوطنية(الخضمي،2020).

وتتنوع المؤسسات التي تقوم بإكساب الفرد بالمعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات السياسية. فتعتبر الأسرة أوّل بناء اجتماعيّ يجده الطفل عندما يولد ففي

داخلها يكتسب الفرد الاتجاهات والمعتقدات السائدة في المجتمع والعلاقة بين أفرادها تتميز بالثقة والمشاركة لذا نجد التشابه الكبير بين قيم واتجاهات الأسر السياسية وتلك الموجودة لدى الأبناء، فالأسرة لها دور كبير في غرس القيم والاتجاهات الديمقراطية، أما المؤسسات التّعليميّة سواء مدارس أو جامعات فلها دور كبير ومختلف باعتبارها مؤسسة منظّمة وذات أهداف مقصودة(الشرعة،2014).

وتعدّ المدرسة أحد أهم المؤسسات التربوية المسؤولة عن التربية السياسية، حيث إنها وحدة سياسية اجتماعية لها أسلوبها الخاص الذي يساعد على غرس القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها النّظام السياسيّ بصورة مقصودة من خلال المناهج والكتب المدرسيّة والأنشطة المختلفة التي ينخرط بها الطلبة ومن خلال علاقة المعلم بالطالب ومن خلال أداء المعلم لعمله إضافة إلى التنظيمات الإدارية(الشرعة ولبابنة وحميدات،2015).

والمعرفة السياسيّة لدى طلبة المرحلة الثانويّة مهمة لدرجة كبيرة، فقد وجد بعض الباحثين في مجال الرأي العام والاتّصال السياسيّ مثل "كارل داتش(Karl Dutch) وتيودور ادورنو(Theodore Adorno) " مجموعة من العوامل والقوى الاجتماعيّة التي تؤثر في اتجاه الفرد وسلوكه السياسيّ وتتمثل هذه العوامل في عوامل اجتماعيّة عامة مثل التّاريخ، الثّقافة، القوى الاقتصاديّة، المؤسسات المجتمعيّة، الأعراف والمعايير وعوامل مؤثرة في الرأي العام على المستوى الفردي تتمثل في التنشئة السياسيّة، الجماعات الرجعية، وسائل الإعلام (الوصيف،2013).

وللمعلم دور أساسي في عملية تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة، لأنّه يتّصل بالطّلبة بشكل مباشر مما يؤثر على توجهاتهم السياسيّة والاجتماعيّة ولما يمّثل من سلطة فهو أحد العوامل الأساسيّة في تزويد الطلبة بالقيم السياسية وخاصة قيم الولاء

والانتماء والولاء للوطن، ويزود الطلبة بالإيديولوجية المتبعة في المجتمع، بما يقوم به من ممارسات داخل الصف وخارجه والتي تؤدي إلى تنمية أفكارهم وتوجهاتهم ومعارفهم السياسيّة (الشوادفي،2017).

وبناءً على ما سبق يجب التركيز على دور المعلم في عملية تعزيز المعرفة السيّاسيّة لدى طلبة المرحلة الثّانويّة في الأردن، فالمعرفة يجب أن تكون شاملة بكافة الجوانب السياسيّة والاقتصاديّة والدّينيّة وغيرها لذا لابدَّ من توضيح دور المعلمين في ذلك .

وقد أجريت عدة دراسات ذات صلة بالمعرفة السياسيّة، فهدفت دراسة أرناؤوط وناصر(2010) إلى قياس درجة المعرفة السياسية لدى المعلمة الأردنية وعلاقتها بالانتماء الوطني لتلميذات المرحلة الثانوية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (148) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة للواء مادبا ولواء ذيبان، وبينت النتائج أن درجة المعرفة السياسية لدى المعلمة الأردنيّة كانت مرتفعة في محور الدّستور الأردنيّ ونصوصه وجهاز الحكم ووظائفه وسلطاته والرموز الوطنيّة والشّخصيات السياسيّة ومعرفة المفاهيم السّياسيّة.

وأجرى زيادات وقطاوي (2010) دراسة هدفت للكشف عن مستوى المعرفة السّياسيّة لدى المعلمين والتّركيز على أهمّية المعرفة السياسيّة والتّربية السياسيّة بشكل عام ومعرفة فيما إذا كان هناك فروق في مستوى المعرفة تعزى لمتغير الجنس وتكوّنت العينة من (80) معلماً ومعلمة، وتمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي واستخدم الاختبار كأداة للدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى المعرفة السّياسيّة لدى معلمي الدّراسات الاجتماعيّة أقلّ من المستوى المقبول تربويًا، وأنّ هناك تدنٍ واضح في مستوى المعرفة السياسية وذلك بسبب قلة اهتمام معلمي الدّراسات الاجتماعية بالأحداث والقضايا

السّياسيّة والمجال السّياسيّ بشكل عام، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المعرفة تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

وهدفت دراسة عثامنة وحجازي (2014)، إلى إيجاد سبل لتطوير المعرفة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة بالتّربية السّياسيّة والتي اقتصرت على الجامعات الأردنّية في إقليم الشّمال، وقد استخدم الباحثان لتحقيق الدراسة المنهج الوصفي المسحي للوصول للنتائج المطلوبة، وتكّونت العينة من (359) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل طبقي عشوائي، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية بالتربية السياسيّة جاءت من وجهة نظر الطلبة مرتفعة .

كما هدفت دراسة الشرعة (2014) إلى الكشف عن درجة المعرفة السياسيّة لدى طالبات الكلية في قسم العلوم التربوية والكشف عن درجة المعرفة السياسية على المستوى الأردني ببعديها التاريخي والمعاصر، وتكوّنت العينة من جميع طالبات الكلية في مرحلتي الدبلوم والبكالوريوس، وتكّونت عينة الدراسة من (101) طالبة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن درجة المعرفة السياسية لدى الطالبات كانت متوسطة.

وهدفت دراسة الزبون وأيوب (2014) إلى إيجاد دور مقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثّقافة السياسيّة لدى طلبتها والتّعرف على واقع دور الجامعات في تنمية مفاهيم الثّقافة السياسيّة واقتصرت الدّراسة على الجامعات الأردنيّة الحكومّية واستخدم المنهج المسحي التّطويريّ من خلال تطوير أداة الإستبانة لتحقيق الهدف المطلوب وتكّونت العينة من (332) طالباً وطالبة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة بأن التقدير الكلي لواقع دور الجامعات الأردنية في

تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتهاَ من وجهة نظر طلبتهاَ جاء بدرجة متوسطة ويعزى ذلك إلى عدم الاهتمام بالقضايا السياسية.

وهدفت دراسة العوامرة ودبابية (2018) التّعرف على دور شبكات التّواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسيّ في المجتمع الأردني وقياس الفروق في اتجاهات الطلبة نحو دور شبكات التّواصل الاجتماعيّ في نشر الوعي السّياسيّ باختلاف (الجنس، الكلية، السنة الدراسية، مكان السكن)، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي وتمّ استخدام الإستبانة كأداة للوصول إلى النتائج المضمونة على عينة عشوائية تكونت من (880) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، وبينت النتائج أن شبكة التواصل الاجتماعي لها دور كبير ومهم من جهة نظر طلبة الجامعة الأردنية في نشر الوعي السياسي لديهم .

وهدفت دراسة الساطي (alsati,2018) قياس المعرفة السّياسيّة لعينة من الطلاب في جامعتي سرت وعمر المختار في ليبيا خلال عام 2015 – 2016، وتكونت العينة الطبقية لعشوائية من 400 طالب من كلا الجامعتين وتمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى عدد من النتائج أهمها : تتطلب المعرفة ككل جهدا كبيرا لاستيعاب الظروف الحالية في ليبيا، وأن متغيرات الجنس والإقامة ونوع الجامعة تحددان مدى المستوى في المعرفة السياسية في حين أن الدخل ومستوى تعليم الوالدين لا يحددان مدى المعرفة السياسية .

وكشفت دراسة جيرز وآخرين (Geers & et al ,2020) والمكونة من مرحلتين عن كيفية تأثير التّدخل التّربويّ الذي يركز على محو الأمية الإعلامية الإخبارية والفعالية السّياسيّة والمعرفة السّياسيّة على الكفاءة المدنيّة بين الشباب الأقل تعليما من عمر 16 إلى 26، وتكوّنت العينة من (518) في المرحلة الأولى أما

الثّانية تكونت العينة من (101) واستخدمت المنهج الوصفي الإرتباطي باستخدام الإستبانة كأداة لتحديد أهداف الدّراسة، وبينت النّتائج أنّ التّعليم قد أثّر على مستوى الفعالية السّياسيّة ومحو الأميّة الإعلاميّة الإخباريّة.

وتبيّن من خلال الإطلاع على مجموعة من الدّراسات السّابقة ذات العلاقة، أنّ هناك دراسات ناقشت مواضيع ترتبط بمستوى المعرفة السّياسيّة لدى المعلمين وركّزت على أهمية المعرفة والتربية السّياسيّة كدراسة زيادات وقطاوي (2010) وبيّنت الدّراسات الأخرى سُبُل تطويرِ المعرفةِ لدى طلبة الجامعات الأردنية بالتربية السياسية كما ذكر في دراسة عثامنة وحجازي (2014) وتشابهت دراسة الشرعة(2014) مع دراسة زيادات وقطاوي (2010) في الكشف عن درجة المعرفة السياسية لدى طالبات كلية العلوم التربوية إلا أنها اختلفت عنها بالكشف عن درجة المعرفة السّياسيّة على المستوى الأردنيّ ببعديها التاريخي والمعاصر، بينما اختلفت دراسة الزبون وأيوب (2014) عن بعض الدراسات السابقة بإيجاد دور مقترح للجامعات الأردنيّة لتنمية مفاهيم الثّقافة السياسيّة، وتتميز هذه الدّراسة عن غيرها من الدّراسات السّابقة بأنّها بحثت في الوصول إلى دور معلمي المرحلة الثّانوية في تعزيز المعرفة السّياسيّة لدى الطلبة، وتختلف عن باقي الدّراسات في حجم العينة ومجتمع الدّراسة بحيث شملت على عينة من البيئة الأردنيّة من طلبة المرحلة الثّانوية العامة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد المعلم الأساس في تعزيز المعرفة السّياسيّة لدى طلبة المرحلة الثانوية بتوعيتهم ومناقشتهم للعديد من المواضيع السّياسيّة الوطنية والمحليّة والعالميّة، فالمعرفة السّياسيّة مسألة ضرورية لطلبة المرحلة الثّانوية بحيث يتم تزويد الطالب وتوعيته بحقوقه وواجباته السياسية و يتعرف الطالب على أهم القضايا التي تواجه مجتمعه فينتج جيل واعٍ يحاول

إيجاد الحلول واتخاذ القرارات المهمة والمصيرية. ومن خلال مراجعة الباحث للدراسات والأدبيات التّربوية السابقة كدراسة الزبون وأيوب (2014) ودراسة الشرعة (2014) لوحظ بأنّ المعرفة السّياسيّة لدى الطلبة والشباب بشكل عام متدنية وأنّها لم تحصل على القدر الكافي من الاهتمام من قبل الباحثين التربويين و السياسيين مما حفّز الباحث على إجراء الدراسة لمعرفة دور معلمي المرحلة الثّانوية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظرهم وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما دور معلمي المرحلة الثّانوية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم ؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تقديرات عينة الدّراسة لدور معلمي المرحلة الثّانوية في تعزيز المعرفة السّياسيّة لدى الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدّراسة بالآتي :

الأهميّة العمليّة : من المؤمل أن يستفيد المسؤولين من أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم من نتائج هذه الدراسة بمعرفة الدور الذي يجب أن يقوم به المعلم لتعزيز المعرفة السياسية لدى طلبة المرحلة الثّانويّة.

الأهميّة النّظريّة : ستقدم هذه الدّراسة مجموعة من المعلومات المرتبطة بالمنظومة السّياسيّة التي يجب أن تتضمن في برامج إعداد طلبة المرحلة الثانويّة، كما أنّها ستمّد الباحثين وطلبة الدراسات العليا بالعديد من المقترحات والنتائج المهمة الخاصة بالمعرفة السّياسيّة، ليواصلوا البحث عمّا هو جديد في هذا المجال والاستفادة من نتائج الدّراسة والمنهجيّة المتّبعة في إعداد البحوث والدّراسات اللاحقة .

حدود الدّراسة : تتمثل حدود الدّراسة الحالية في الآتي :

- حدود موضوعيّة : تتحدد الدراسة في دور معلمي المرحلة الثّانويّة في تعزيز المعرفة السياسيّة لدى الطلبة.
- حدود بشريّة: اقتصرت الدّراسة على طلبة المدارس الثّانويّة الحكومية في لواء الجامعة .
- حدود مكانية: اقتصرت الدّراسة على المدارس الثّانويّة الحكومية في لواء الجامعة.
- حدود زمانية: تمّ إجراء الدّراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2022/2021 م .

سادساً : تعريفات الدّراسة الاصطلاحيّة :

تمثل الدراسة التعريفات الآتية :

- **تُعرّف معلمي المرحلة الثّانويّة إجرائياً** بأنّهم المعلمون الّذين يقومون بتدريس صفوف المرحلة الثانوية بفروعها المختلفة(العلمي، الأدبي، المهني وغيرهم) في المدارس الحكومية في لواء الجامعة.
- **المعرفة السّياسيّة** : "هي كل المعلومات والآراء والأفكار والقيم والمفاهيم والحقائق والمعتقدات السّياسيّة التي تصل إلى المتلقي عبر مصادر أو مؤسسات ، وتُخزّن في عقله ويبني عليها سلوكه وإدراكه ووعيه وثقافته السياسية وتصبح لديه خبرة سياسية وأحياناً تتجسد في كَمٍ معرفيّ مثل الإدراك والوعي السياسي أو في جانب عاطفي كالانطباع والتأثير أو في سلوك مثل المشاركة السياسية "(نوري، 2020: 83).
- **وتعرّف المعرفة السّياسيّة إجرائياً** بأنها الدّرجة التي يحصل عليها المعلم على أداة الدّراسة.

الطريقة والإجراءات :

منهجية الدّراسة : لتحقيق أهداف الدّراسة تمّ استخدام المنهج المسحي؛ وذلك لملائمته لطبيعة الدّراسة .

مجتمع الدراسة: تكّون مجتمع الدّراسة من معلمي المرحلة الثّانويّة في المدارس الثانويّة الحكوميّة في لواء الجامعة للعام الدراسي 2021 / 2022 والبالغ عددهم (721) معلما ومعلمة، منهم (278) معلماً و (443) معلمةً، وفق الإحصاءات الصادرة من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2022/2021.

عينة الدراسة: تم اختيار (250) معلماً ومعلمة كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة يشكلون ما نسبته (35%) من مجتمع الدّراسة، تمّ اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وتمّ استبعاد (3) استبانات لعدم اكتمال الإجابة عليها، وبذلك يبلغ عدد الاستبانات الخاضعة للتّحليل الإحصائي (247) إستبانة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدّراسة حسب المتغيرات الديمغرافية.

جدول (1):

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات(الجنس، المؤهل العلمي)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	97	39.3
	أنثى	150	60.7
	المجموع	**247**	**100.0**
المؤهل العلميّ	بكالوريوس	196	79.4
	دبلوم + بكالوريوس	21	8.5
	دراسات عليا	30	12.1
	المجموع	**247**	**100.0**

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدّراسة، تمّ الرجوع إلى الأدب النّظري والدّراسات السّابقة التي تناولت المعرفة السّياسيّة كدراسة عثامنة وحجازي (2014)، ودراسة الشرعة (2014) ودراسة جيرز وآخرون .Geers at al (2020) ، بهدف تصميم أداة الدراسة بناء على الدّراسات السّابقة حيث تمّ الاستفادة من الدّراسات السّابقة في تصميم الفقرات التي تقيس دور المعلم في تعزيز المعرفة السّياسيّة لدى طلبة المرحلة الثانويّة، وتكوّنت أداة الدّراسة من جزأين: يتعلق الجزء الأول بالمعلومات الديمغرافية، ويتضمن الجزء الثاني مجالاتها (مجال واقع المعرفة السّياسيّة لدى طلبة المرحلة الثانوية ويتكون من (11) فقرة، مجال دور الإدارة المدرسية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة ويتكون من (8) فقرات، مجال دور المناهج الدّراسيّة في تعزيز المعرفة السّياسيّة ويتكون من (6) فقرات، دور الأنشطة المدرسيّة في تعزيز المعرفة السّياسيّة لدى الطلبة ويتكون من (7) فقرات، ومجال دور المعلم في تعزيز المعرفة السّياسّية لدى الطلبة ويتكون من (8) فقرات).

درجة واحدة من بين درجاته الخمس: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق بشدة، غير موافق) ويتمثل رقمياً (1،2،3،4،5) على الترتيب، وتمّ تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة الدراسة من خلال تقسيمها إلى ثلاثِ درجات : منخفض، متوسط، ومرتفع وفقا للمعادلة الآتية :

طول الفئة =القيمة العليا للبديل – القيمة الدنيا للبديل / عدد المستويات

$3/(1-5)= 1.33$

وعليه فقد تمّ استخدام المعيار الآتي، لغرض الحكم على درجة الواقع كما يلي:

- الدرجة المنخفض :(2.33 فأقل) .

- الدرجة المتوسط : (2.34 – 3.67) .
- الدرجة المرتفعة : (3.68 إلى 5.00) .

صدق أداة الدراسة: للتأكد من خصائص صلاحية المقياس، قام الباحث بحساب صدق المقياس بطريقة صدق الاتّساق الدّاخلي بحساب معامل بيرسون لفقرات مقياس دور معلمي المرحلة الثانويّة في تعزيز المعرفة السياسّية مع المجال المنتمية له مع المقياس ككل، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) *معاملات ارتباط فقرات مقياس دور المعلم في تعزيز المعرفة السّياسية لدى طلبة المرحلة الثانويّة مع المجال المنتمية له مع المقياس ككل*

المحور الأول:واقع المعرفة السياسية لدى طلبة المرحلة الثانوية			المحور الثاني: دور الإدارة المدرسية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة		
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.84**	0.79**	12	0.81**	0.77**
2	0.82**	0.77**	13	0.84**	0.76**
3	0.71**	0.65**	14	0.79**	0.71**
4	0.58**	0.54**	15	0.85**	0.75**
5	0.81**	0.71**	16	0.85**	0.76**
6	0.76**	0.72**	17	0.74**	0.73**
7	0.84**	0.76**	18	0.72**	0.67**
8	0.85**	0.78**	19	0.82**	0.77**
9	0.84**	0.75**			
10	0.73**	0.73**			
11	0.70**	0.68**			
المحور الثالث: دور المناهج الدراسية في تعزيز المعرفة السياسية			المحور الرابع: دور المعلم في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة		
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
20	0.78**	0.78**	26	0.76**	0.79**

21	0.72**	0.73**	27	0.66**	0.69**
22	0.49**	0.57**	28	0.57**	0.61**
23	0.70**	0.75**	29	0.58**	0.63**
24	0.54**	0.62**	30	0.28**	0.10*
25	0.66**	0.70**	31	0.28**	0.14*
المحور الخامس: دور الأنشطة في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة			32	0.38**	0.20**
			33	0.30**	0.46**
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية			
34	0.28**	0.43**			
35	0.23**	0.40**			
36	0.17**	0.34**			
37	0.34**	0.49**			
38	0.23**	0.40**			
39	0.17**	0.33**			
40	0.14*	0.29**			

*دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)

*دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.01)

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس دور معلمي المرحلة الثانويّة في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة، مع المجال المنتمية له ومع المقياس ككل دالة إحصائياً عن مستوى(α=0.05)، وهذا يدل على اتساق البناء الّداخلي للمقياس ، حيث أن مستوى الدلالة لها كان أقل من (0.01) مما يشير إلى صلاحيتها للتطبيق كون معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات مجتمعة عالية.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الأداة، قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach – Alpha) والجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3):

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة

الرقم	المقياس	ألفا كرونباخ
1	واقع المعرفة السّياسّية لدى طلبة المرحلة الثانويّة	0.931
2	دور الإدارة المدرسية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة	0.924
3	دور المناهج الدّراسية في تعزيز المعرفة السياسية	0.908
4	دور المعلم في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة	0.782
5	دور الأنشطة المدرسيّة في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة	0.853
المقياس ككل		0.956

يتضـــح من خلال الجدول أن معاملات الثبات لأبعاد الدّراســة جاءت مرتفعة حيث بلغ معامل الثبات لكافة الفقرات (0.956) وعلى مســـتوى الأبعاد تراوحت معاملات الثبات بين (0.782–0.931) وقيم الثبات هذه مرتفعة وتشــير إلى ملائمة أداة الدراسة لأغراض التحليل الإحصائي والبحث العلمي.

المعالجة الإحصائية : تمّ تحديد واقع دور معلمي المرحلة الثّانوية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة في الأردن، وفي ضوء ذلك تم اعتماد الحكم الآتي، للحكم على الأداة وفقراته :

- انخفضت درجة دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة، حيث تمثلت قيم المتوسطات الحسابية الواقعة بين 2.33 .
- توسطت درجة دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة، حيث مثلتها قيم المتوسطات الحسابية الواقعة بين 2.34 – 3.67 .
- ارتفعت درجة دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة، حيث مثلتها قيم المتوسطات الحسابية الواقعة بين 3.68 إلى 5.00 .

وللإجابة على تساؤلات الدراسة تمّ استخدام الرزمة الإحصائية (Statistical SPSS Package For Social Sciences:) في التحليل، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية البسيطة بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولاختبار الفروق في الاتجاهات تمّ استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي. واستخدم معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة : يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدّراسة، وفقاً لأسئلتها:

السؤال الأول والذي ينص على "ما دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة من وجهة نظر معلميهم ؟ "

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة من وجهة نظرهم، كما يوضحها الجدول (4)

جدول (4) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب، والدرجة الكلية لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة (مرتبة تنازلياً)

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	واقع المعرفة السياسية لدى طلبة المرحلة الثانوية	3.65	0.93	1	متوسطة
5	دور الأنشطة المدرسية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة	3.60	0.90	2	متوسطة
4	دور المعلم في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة	3.47	0.71	3	متوسطة
2	دور الإدارة المدرسية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة	3.44	0.82	4	متوسطة
3	دور المناهج الدراسية في تعزيز المعرفة السياسية	3.34	0.83	5	متوسطة
	المقياس الكلي	3.52	0.76		متوسطة

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (4) وجود درجة متوسطة من الموافقة على دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.52) بانحراف معياري (0.76)، وعلى مستوى مجالات المقياس نجد أن أعلى المتوسطات الحسابية جاءت على مجال واقع المعرفة السياسية لدى طلبة المرحلة الثانويّة والبالغ (3.65)، ثم في الدّرجة الثّانية جاء مجال دور الأنشطة المدرسية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة بمتوسط حسابي (3.60)، وفي الدرجة الثّالثة جاء مجال دور المعلم في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطّلبة بمتوسط حسابي (3.47)، وجاء مجال دور الإدارة المدرسية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة في التّرتيب الرابع بمتوسط حسابي (3.44)، فيما جاء مجال دور المناهج الدراسية في تعزيز المعرفة السّياسية في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.34)، وكذلك تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أبعاد دور معلمي المرحلة الثّانوية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة، كما هو مبين في الجداول(5-9).

وفيما يلي النتائج مفصلة حسب كل مجال:

1. واقع المعرفة السّياسية لدى طلبة المرحلة الثّانوية

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدّراسة على فقرات مجال واقع المعرفة السّياسية لدى طلبة المرحلة الثّانوية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
5	يمتلك الطلبة معرفة بسلطات الدولة الثلاث	4.02	1.09	1	مرتفعة
9	يقدر الطلبة أهمية الوحدة الوطنية	3.98	1.09	2	مرتفعة

8	يمتلك الطلبة المعرفة بالتحديات السياسية التي تؤثر على الأردن	3.92	1.14	3	مرتفعة
7	يدرك الطلبة أهمية الولاء والانتماء للوطن.	3.83	1.14	4	مرتفعة
2	يمتلك الطلبة معرفة بمؤسسات الدولة الأردنية.	3.80	1.11	5	مرتفعة
1	يمتلك الطلبة معرفة بتاريخ الأردن .	3.64	1.25	6	متوسطة
6	يمتلك الطلبة المعرفة بحقوقهم وواجباتهم الوطنية	3.51	1.26	7	متوسطة
4	يعبر الطلبة عن آرائهم السياسية .	3.42	1.28	8	متوسطة
10	يلتزم الطلبة (بالقوانين والتعليمات) في المجتمع الأردني.	3.38	1.34	9	متوسطة
3	يشارك الطلبة في انتخابات المجالس الطلابية.	3.33	1.32	10	متوسطة
11	يؤمن الطلبة أن الجميع سواسية أمام القانون.	3.31	1.26	11	متوسطة
الدرجة الكلية		3.65	0.93	---	متوسطة

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (5) أعلى المتوسطات الحسابية جاءت على الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (1.09) وتنص على" يمتلك الطلبة معرفة بسلطات الدولة الثلاث"، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (1.09) وتنص على" يقدر الطلبة أهمّية الوحدة الوطنية"، فيما جاءت الفقرة رقم (11) في التّرتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (1.26) وتنص على" يؤمن الطلبة أنّ الجميع سواسية أمام القانون".

2. دور الإدارة المدرسية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدّراسة على فقرات مجال دور الإدارة المدرسية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
6	تعزز لدى الطلبة مفاهيم المشاركة الايجابية.	4.17	1.09	1	مرتفعة
7	تعزز ثقة الطلبة بالسلطة السياسية .	3.79	1.25	2	مرتفعة
8	تحرص على ترسيخ تقديم المصلحة العامة ومصلحة الوطن على المصالح الشخصية لدى الطلبة.	3.63	1.15	3	متوسطة
2	تحرص على القيام بزيارات ميدانية إلى مؤسسات الدولة.	3.40	1.33	4	متوسطة
1	تعزز هوية الطالب الوطنية	3.24	1.25	5	متوسطة
3	تتيح المشاركة في الاحتفالات الوطنية للطلبة	3.14	1.26	6	متوسطة
4	تعزز الثقافة حول الأحداث السياسية في الوطن العربي لدى الطلبة	3.08	1.46	7	متوسطة
5	تركز على تعزيز مفهوم الولاء للوطن.	3.06	1.44	8	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.44	0.82	---	متوسطة

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (6) أعلى المتوسطات الحسابية جاءت على الفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياريّ(1.09) وتنص على" تُعَزّز لدى الطلبة مفاهيم المشاركة الايجابية "، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم (7) بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (1.25) وتنص على" تُعَزز ثقة الطلبة بالسلطة السياسية "، فيما جاءت الفقرة رقم (5) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (1.44) وتنص على" تركز على تعزيز مفهوم الولاء للوطن".

3. دور المناهج الدّراسية في تعزيز المعرفة السّياسية

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدّراسة على فقرات مجال دور المناهج الدّراسية في تعزيز المعرفة السّياسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	تركز على غرس الثقافة الوطنية لدى الطلبة	3.71	1.16	1	مرتفعة
2	تعمق مفاهيم المواطنة الايجابية لدى الطلبة	3.55	1.30	2	متوسطة
4	تبرز القضايا السياسية الوطنية لدى الطلبة .	3.43	1.32	3	متوسطة
6	تزود الطلبة بمفاهيم المشاركة السياسية.	3.15	1.28	4	متوسطة
3	تحتوي على مفاهيم سياسية مثل:(الديمقراطية، الحرية، العدالة، التسامح).	3.11	1.29	5	متوسطة
5	تعرّف الطلبة بواجباتهم السّياسية.	3.07	1.32	6	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.34	0.83	---	متوسطة

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (7) أعلى المتوسطات الحسابيّة جاءت على الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابيّ (3.71) وانحراف معياريّ (1.16) وتنص على"تركز على غرس الثقافة الوطنية لدى الطلبة"، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (1.30) وتنص على " تعمق مفاهيم المواطنة الايجابية لدى الطلبة"، فيما جاءت الفقرة رقم (5) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.07) وانحراف معياري (1.32) وتنص على " تعرف الطلبة بواجباتهم السياسية".

4. دور المعلم في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة

جدول رقم (8) *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال دور المعلم في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة*

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
3	أحرص على تعريف الطلبة بحقوقهم السّياسية.	3.86	1.24	1	مرتفعة
1	أعمل على تنمية الحسّ الوطنيّ للطلبة .	3.68	1.25	2	مرتفعة
7	أعزز معرفة الطلبة بحقوق الإنسان.	3.64	1.18	3	متوسطة
6	أعزز معرفة الطلبة بالديمقراطيّة.	3.56	1.18	4	متوسطة
5	أوظف المناهج في غرس القيم الوطنيّة.	3.55	1.30	5	متوسطة
8	أعمل على تعزيز مفهوم المشاركة السياسية لدى الطلبة	3.26	1.37	6	متوسطة
2	أعزز فهم الطلبة للدور الفرديّ والجماعيّ في بناء النظام السياسي	3.14	1.36	7	متوسطة
4	أحثّ الطلبة على تعزيز معرفتهم بالقضايا الوطنية.	3.04	1.33	8	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.47	0.71	---	متوسطة

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (8) أعلى المتوسطات الحسابيّة جاءت على الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابيّ (3.86) وانحراف معياريّ(1.24) وتنص على " أحرص على تعريف الطلبة بحقوقهم السّياسية "، وفي التّرتيب الثاني جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابيّ(3.68) وانحراف معياريّ(1.25) وتنصّ على" أعمل على تنمية الحسّ الوطنيّ للطلبة"، فيما جاءت الفقرة رقم (4) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابيّ(3.04) وانحراف معياريّ(1.33) وتنصّ على " أحثّ الطّلبة على تعزيز معرفتهم بالقضايا الوطنية".

5. دور الأنشطة المدرسيّة في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال دور الأنشطة المدرسية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
5	تعمل على توثيق الصلة بين الطلبة ومجتمعهم	4.06	1.10	1	مرتفعة
6	تنمي حس المشاركة السياسية	4.05	1.11	2	مرتفعة
7	تعزّز الانتماء للوطن	3.86	1.23	3	مرتفعة
1	تساعد في تعزيز الهوية الوطنية	3.83	1.27	4	مرتفعة
4	تؤدي دوراً مميزاً في تنمية الثقافة السياسية	3.27	1.32	5	متوسطة
3	تُسهم في إيجاد جو ديمقراطيّ بين الطلبة.	3.12	1.31	6	متوسطة
2	تُسهم في إيجاد جوّ من حرية التعبير	3.04	1.30	7	متوسطة
	الدّرجة الكليّة	3.60	0.90	---	متوسطة

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (9) أعلى المتوسّطات الحسابية جاءت على الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابيّ (4.06) وانحراف معياريّ(1.10) وتنص على" تعمل على توثيق الصلة بين الطلبة ومجتمعهم"، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (1.11) وتنص على " تنمي حس المشاركة السياسية "،فيما جاءت الفقرة رقم (2) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.30) وتنصّ على " تُسهم في إيجاد جو من حرية التعبير".

السّؤال الثاني والذي ينصّ على" هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.05) في تقديرات عينة الدّراسة لدور معلمي المرحلة الثّانوية في تعزيز المعرفة السّياسّية لدى الطّلبة تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهّل العلمّي؟".

للإجابة عن هذا السّؤال، تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة على أداة الدّراسة، واستخدام الاختبار التائي، كما هو مبين في الجدول(11).

جدول (10)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في دور معلمي المرحلة الثّانوية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
واقع المعرفة السياسية لدى طلبة المرحلة الثانوية	**ذكور**	97	4.05	0.77	**5.836**	**245**	***0.000**
	إناث	150	3.39	0.94			
دور الإدارة المدرسية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة	**ذكور**	97	3.86	0.93	**5.344**	**245**	***0.000**
	إناث	150	3.17	1.02			
دور المناهج الدّراسية في تعزيز المعرفة السياسية	**ذكور**	97	3.78	0.96	**5.637**	**245**	***0.000**
	إناث	150	3.05	1.03			
دور المعلم في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة	**ذكور**	97	3.72	0.70	**4.645**	**245**	***0.000**
	إناث	150	3.31	0.67			
دور الأنشطة المدرسية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة	**ذكور**	97	3.61	1.09	**0.116**	**245**	**0.908**
	إناث	150	3.60	0.76			
الدرجة الكليّة	**ذكور**	97	3.83	0.65	**5.477**	**245**	***0.000**
	إناث	150	3.31	0.76			

* الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

يتبين من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائيا في دور معلمي المرحلة الثّانوية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة وعلى الأبعاد الفرعية (ذكر الأبعاد) تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت جميع قيم (ت) دالة إحصائيا، ولصالح الذكور، وكذلك يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في بُعْد دور الأنشطة

المدرّسية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائيا.

الفروق حسب المؤهل العلمي

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة تبعا للمؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
واقع المعرفة السّياسية لدى طلبة المرحلة الثانوية	**بكالوريوس**	196	3.67	0.95
	دبلوم + بكالوريوس	21	3.47	0.99
	دراسات عليا	30	3.67	0.79
دور الإدارة المدّرسية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة	**بكالوريوس**	196	3.46	1.05
	دبلوم + بكالوريوس	21	3.23	1.09
	دراسات عليا	30	3.47	0.96
دور المناهج الدراسية في تعزيز المعرفة السياسية	**بكالوريوس**	196	3.37	1.06
	دبلوم + بكالوريوس	21	3.06	1.09
	دراسات عليا	30	3.35	1.01
دور المعلم في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة	**بكالوريوس**	196	3.47	0.72
	دبلوم + بكالوريوس	21	3.47	0.71
	دراسات عليا	30	3.48	0.72
دور الأنشطة المدرسّية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة	**بكالوريوس**	196	3.59	0.92
	دبلوم + بكالوريوس	21	3.52	1.02
	دراسات عليا	30	3.74	0.70
المقياس الكلي	**بكالوريوس**	196	3.53	0.77
	دبلوم + بكالوريوس	21	3.37	0.81
	دراسات عليا	30	3.55	0.73

تشير المتوسّطات الحسابيّة إلى وجود فروق ظاهريّة في دور معلمي المرحلة الثّانوية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة تعزى للمؤهل العلمي ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين – الأحادي كما هو مبين في الجدول (12):

جدول (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي الاختبار دلالة الفروق في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة تبعا للمؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
واقع المعرفة السياسية لدى طلبة المرحلة الثانوية	**بين المجموعات**	0.722	2	0.361	0.414	0.662
	داخل المجموعات	213.047	244	0.873		
	الكليّ	213.769	246			
دور الإدارة المدرسّية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة	**بين المجموعات**	0.987	2	0.493	0.456	0.635
	داخل المجموعات	264.258	244	1.083		
	الكليّ	265.245	246			
دور المناهج الدّراسية في تعزيز المعرفة السّياسية	**بين المجموعات**	1.839	2	0.919	0.818	0.443
	داخل المجموعات	274.239	244	1.124		
	الكليّ	276.078	246			
دور المعلم في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة	**بين المجموعات**	0.005	2	0.002	0.005	0.995
	داخل المجموعات	124.798	244	0.511		
	الكليّ	124.803	246			
دور الأنشطة المدرسية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة	**بين المجموعات**	0.721	2	0.360	0.441	0.644
	داخل المجموعات	199.562	244	0.818		
	الكليّ	200.283	246			
المقياس الكليّ	**بين المجموعات**	0.518	2	0.259	0.442	0.643
	داخل المجموعات	142.935	244	0.586		
	الكلي	143.454	246			

يتّضح من نتائج تحليل التباين الأحاديّ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمي المرحلة الثّانوية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة تعزى للمؤهل العلميّ،إذ كانت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائيا.

مناقشة النّتائج المتعلقة بالسّؤال الأول والذي ينصّ على "ما دور معلمي المرحلة الثّانوية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطّلبة من وجهة نظر معلميهم؟ "

أظهرت نتائج الدّراسة أن درجة دور معلمي المرحلة الثّانوية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطّلبة بشكل عام، وعلى مستوى مجالات المقياس نجد أن أعلى المتوسطات الحسابيّة جاءت على مجال واقع المعرفة السّياسية لدى طلبة المرحلة الثّانوية، ثم في الدّرجة الثانية جاء مجال دور الأنشطة المدرسيّة في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة، وفي الدرجة الثالثة جاء مجال دور المعلم في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة، وجاء مجال دور الإدارة المدرسية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطّلبة في الترتيب الرابع، فيما جاء مجال دور المناهج الدراسية في تعزيز المعرفة السياسية في الترتيب الأخير، مما يشير إلى انخفاض دور معلمي المرحلة الثانوية في غرس وتعزيز فهم الطلبة في للمفاهيم السياسية، ويمكن تفسير ذلك بانشغال المعلمين بالعملية التدريسية وتنمية مهارات الطلبة على التحصيل الدراسي، وانخفاض دافعية الطلبة لاكتساب المعرفة بالقضايا السياسية، بالإضافة إلى عدم إدراك المعلمين لأهميته ودورهم في نشر المعرفة السّياسية لدى الطلبة ، ويلعب المعلمون دورًا مهمًا وحيويًّا في عملية التّعليم والتّعلم، حيث تغيرت فيها أدوار المعلم ولم يقتصر دوره على تقنين المعلومات للطلبة ولكن أصبح يلعب دورًا أساسيًا محوريا في البحث عن المعرفة واكتسابها ونقلها للطّلبة وزيادة وعي الطّلبة بكافة مناحي الحياة (نصر، 2008)، وللمعلم دورٌ كبيرٌ في تنمية المسؤولية المجتمعية للطالب، وفي جعل الطالب يعي المهام

والواجبات التي ينبغي أن يؤديها لمصلحة مجتمعه داخل المدرسة وخارجها (الملكاوي، 2016).

وهذا يختلف مع دراسة أرناؤوط وناصر (2010) والتي بيّنت النتائج أن درجة المعرفة السّياسية لدى المعلمة الأردنية كانت مرتفعة، ودراسة زيادات وقطاوي (2010) التي توصلت إلى أن مستوى المعرفة السّياسية لدى معلمي الدّراسات الاجتماعية أقلّ من المستوى المقبول تربوياً وتختلف مع دراسة عثامنة وحجازي (2014)، التي أشارات إلى أن درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية بالتّربية السّياسية من وجهة نظر الطلبة مرتفعة ويتفق مع دراسة الشرعة (2014) التي بيّنت أنّ درجة المعرفة السّياسية لدى الطالبات كانت متوسطة، و دراسة الزبون وأيوب (2014) التي أشارات إلى أنّ التقدير الكليّ لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السّياسية لدى طلبتها من وجهة نظر طلبتها جاء بدرجة متوسطة .

وفيما يلي النتائج مفصّلة حسب كل مجال:

أظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الثّانوية لديهم معرفة بسلطات الدّولة الثلاث ويدركون أهمية الوحدة الوطنية، والمعرفة بالتّحديات السّياسية التي تؤثر على الأردن ويدركون أهمية الولاء والانتماء للوطن ويمتلك الطلبة معرفة بمؤسسات الدولة الأردنية، فيما لديهم معرفة سياسة أقل بتاريخ الأردن وحقوقهم وواجباتهم، والتّعبير عن أرائهم السّياسية، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى ضعف دور المدرسة والأسرة في غرس مفاهيم المعرفة السّياسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهذا يتفق مع دراسة الشرعة (2014) أن درجة المعرفة السّياسية لدى الطالبات كانت متوسطة ويعزى ذلك إلى عدم الاهتمام بالقضايا السّياسية. ويختلف مع دراسة عثامنة وحجازي (2014)، أن درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية بالتّربية السّياسية من وجهة نظر الطلبة مرتفعة.

وأظهرت نتائج التحليل إلى وجود دور متوسط للإدارة المدرسيّة في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة ويظهر ذلك من خلال قيام الإدارة المدرسية بتعزيز المعرفة لدى الطلبة بمفاهيم المشاركة الايجابية وثقة الطلبة بالسلطة السياسية،فيما يضعف دور الإدارة المدرسية في ترسيخ تقديم المصلحة العامة ومصلحة الوطن على المصالح الشخصية لدى الطلبة، وتعزيز مفهوم الولاء للوطن، وتتيح المشاركة في الاحتفالات الوطنية للطلبة وتعزز الثقافة حول الأحداث السياسية في الوطن العربي لدى الطلبة، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى كثرة انشغال الإدارة المدرسية بالقضايا الإدارية والتنظيميّة في المدرسة .

وأشارت النتائج وجود دور متوسط للمناهج الدراسية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطّلبة في المرحلة الثّانوية، حيث تبين من خلال التّحليل أنّ المناهج الدّراسّية تركّز على غرس الثّقافة الوطنية لدى الطّلبة، فيما ينخفض دورها في تعميق مفاهيم المواطنة الايجابية لدى الطّلبة، وتعريف الطلبة بواجباتهم السّياسية، وإبراز القضايا السّياسية الوطنية لدى الطلبة وتعريفهم بالقضايا السياسية الوطنية، وتزويد الطلبة بمفاهيم المشاركة السياسية، وشمول المناهج الدراسية على مفاهيم سياسّية مثل:(الديمقراطيّة، الحرية، العدالة، التّسامح)، ويتربّى الطّالب سياسيًا داخل المدرسة عن طريق المحتوى السياسي للمقررات، حيث يتضّمن المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تهدف إلى خلق الولاء والانتماء للوطن ونظامه السياسيّ (الشرعة، لبابنة، حميدات، 2015).

وأشارت النتائج إلى وجود دور متوسط للمعلم في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطلبة في المرحلة الثّانوية حيث تبين أن للمعلم دور فاعل في تعريف الطلبة بحقوقهم السياسية وتنمية الحس الوطني للطلبة، فيما يتراجع دور المعلم في تشجيع الطّلبة على تعزيز معرفتهم بالقضايا الوطنية، وحقوقهم السّياسية، والدّيمقراطية وغرس القيم الوطنية

لديهم وفهم الطلبة للدور الفردي والجماعي في بناء النظام السياسي، ويمكن أن يُعزى ذلك تركيز المعلم على إكساب الطلبة المهارات الدّراسية في المادة التعليمية .

وأشارت النتائج وجود دور متوسط الأنشطة المدرسية في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطّلبة للمعلم في تعزيز المعرفة السّياسية لدى الطّلبة في المرحلة الثّانوية حيث تبين أن الأنشطة المدرسية تعمل على توثيق الصّلة بين الطلبة ومجتمعهم، وتنمّي حسّ المشاركة السّياسية وتعزز الانتماء لوطنه، وتساعد في تعزيز الهُوية الوطنية، وتُسهم في إيجاد جوّ من حرية التعبير ممّا يعزز من المعرفة السّياسية لدى الطّلبة، وتوفر الأنشطة مجالاً رحباً للطلبة للتعبير عن آرائهم وإشباع حاجاتهم وميولهم، مما ينمي احترام النّظام والقانون وقيم المشاركة والعمل الجماعيّ، ويوفر فرصًا لظهور المهارات القيادية لدى الطلبة (الشرعة، لبابنة، حميدات، 2015).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسّؤال الثّاني: والذي ينصّ على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟".

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة تعزى للجنس على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية باستثناء بعد دور الأنشطة المدرسية، ولصالح الذكور، وهذا يختلف مع دراسة زيادات وقطاوي(2010) التي إشارات إلى أن مستوى المعرفة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية (الذكور) نسبتها أكبر من مستوى معرفة (الإناث). ويمكن أن يُعزى ذلك إلى اهتمام الطّلبة الذكور بالقضايا السياسية أكثر من الطالبات كون القضايا السّياسية لا تشكل محور اهتمام كبير لهن في هذه المرحلة، فيما بينت الدراسة عدم وجود فروق في دور

معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السياسية لدى الطلبة تعزى للمؤهل العلمي، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى تقارب وجهات النّظر بين المعلمين حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المعرفة السياسية، بالإضافة إلى وجود ضعف عام في دور المعلمين في نشر المعرفة السياسية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية على الرغم من الأهمية الكبيرة لدور المعلم في توعية الطلبة بالمفاهيم السياسية التي يحتاجها الطالب في هذه المرحلة قبل الانتقال إلى المرحلة الجامعية .

الاستنتاجات والتّوصيات

في ضوء نتائج الدّراسة الحالية تمت التّوصية بما يأتي :

- العمل على نشر المعرفة السّياسية بين طلبة المدارس، من خلال المناهج والأنشطة المدرسيّة .
- العمل على تعزيز دور المعلّم في المعرفة السياسية من خلال عقد الدورات والمؤتمرات والندوات السياسية.
- التأكيد على إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول المعرفة السياسية لدى طلبة المدارس وخاصة طلبة المرحلة الثانوية.
- إجراء ندوات ومحاضرات سّياسية خاصة بالطّلبة في المرحلة الثّانوية، يتمّ من خلالها مناقشة الطلبة بالقضايا المرتبطة بالمجتمع سوءاً كانت محلية أو عالمية.

المراجع

المصادر والمراجع العربية

أرناؤوط، أروى وناصر، إبراهيم. (2010). **درجة المعرفة السياسية لدى المعلمة الأردنية وعلاقتها بالانتماء الوطني لتلميذات المرحلة الثانوية**[أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

البليهد، نوره. (2015). واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الدورات التدريبية المقدمة (دراسة ميدانية). ***مجلة كلية التربية، 34 (162)***:72-699 .

الخضمي، أحمد. (2020). دور التنشئة والوعي والمشاركة السياسية في بناء الشخصية السياسية. ***مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 29***، 115 -142 .

دخل الله، أيوب . (2015). ***علوم التربية (تاريخ وفلسفة ومناهج)***.بيروت: دار الكتب العلمية.

زيادات، محمود وقطاوي، ماهر. (2010). مستوى المعرفة السياسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات. ***مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ، 2***: 399 - 428 .

الزبون، محمد وأيوب، حسام. (2014). ***دور مقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها*** [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

الشرعة، ناصر. (2014) . درجة المعرفة السياسية لدى طالبات قسن العلوم التربوية في كلية إربد الجامعية. ***مجلة دراسات التعليم العالي، 6*** : 154 - 169 .

الشرعة، ناصر و لبابنة، احمد وحميدات، محمود. (2015). دور المدرسة في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن . ***المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 37***: 223 - 253.

الشوادفي، فاطمة. (2017). التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضل الأوضاع المجتمعية الراهنة : دراسة تقويمية، ***مجلة كلية التربية، 32(1)***: 1 - 68 .

العامري، عبدالله . (2009). ***المعلم الناجح*** .عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع .

العوامرة، عبد السلام والدبابية، عبد العزيز. (2018). دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية. **دراسات *العلوم التربوية، 45(4)*:** 1 – 16.

عثامنة، رند وحجازي، عبد الحكيم (2014). ***درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية بالتربية السياسية وسبل تطوير معرفتهم لها*** [أطروحة دكتوراه غير منشورة] .جامعة اليرموك.

غزالي، عادل. (2016). ***دور إدارة المعرفة في الرفع من أداء التنظيم الصناعي الجزائري*** [أطروحة دكتوراه غير منشورة].جامعة محمد لمين وباغين سطيف.

الغامدي، عبد الرحمن(2012).*أهداف التعليم العام للمرحلة الثانوية في المملكة السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية(دراسة مقارنة).* http://almhdi6.blogspot.com/2012/12/blog-post.html

القماز، محمد. (2018). *تعريف التربية*. موضوع. استرجعت بتاريخ 24 يناير، 2022، من https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81

الملكاوي،محمد (2016). ***المسئولية المجتمعية – مجلاتها***.عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

نصر،عزة(2008). ***الإبداع الإداري والتجديد الذاتي للمدرسة الثانوية العامة وعلاجه***، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.

نوري، علاء (2020). ***المعرفة السياسية في الإذاعات الدولية الموجهة*** (ط.1).عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

الوصيف، أبو بكر. (2013). وسائل الإعلام الإخبارية والمعرفة السياسية. ***رابطة الأدب الحديث***، 8: 219 – 239 .

وزارة التربية والتعليم. (2020). *نظام التعليم في الأردن*. https://www.moe.gov.jo/ar/node/15782

المصادر والمراجع الأجنبية

Alsati, A., (2018). The political knowledge of Libyan university students Sirte and Omar Al Mukhtar universities as two examples . ***south African journal of international affairs***, 4, 463 - 479 .

Grees, S., Bouks, M., & Modler, J. (2020)." Bridging the gap ?The impact of a media literacy educational intervention on news media literacy ,political knowledge ,political efficacy among lower – educated youth" .***Journal of Media Literacy Education*** , 12 (2) ,41 - 53